الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٥٧
- الإثنين
- ١٦ شعبان ١٤٤٥ هـ.ق
- ٢٦ فبراير ٢٠٢٤ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر

الكاتب: السيد حيدر العذاري

الإمام علي عليه السلام والإعلام الأموي المعادي

أ.د. نجم عبدالله الموسوي

الإمام الخامنئي خلال لقاء مع المشاركين في الدورة الأربعين لمسابقات القرآن الكريم:

الله سيسائل الشعوب والحكومات الإسلامية لأنها لم تطبّق تكليفها القرآني مع فلسطين

آية الله النجفي يؤكد نشر الإسلام الحقيقي المتمثل بالنبي وآله

شدّد آية الله النجفي على نشر الإسلام الحقيقي المتمثل بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار عليهم السلام فيما أكد أهمية نشر الهداية والصلاح.

وكالة أنباء الحوزة - استقبل المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي وفد الشيخ مفتح والوفد المرافق له مدير أحد أكبر المراكز الإسلامية في المانيا/ هامبروك.

الشيخ مفتح نقل لسماحة المرجع النجفي سلام وتحيات علماء ومدراء المراكز الإسلامية في أوربا وألمانيا، مؤكداً التزام تلك المراكز بتوجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف ولاسيما سماحة المرجع النجفي .

استمع إلى أهم نشاطات المراكز الإسلامية والدينية هناك، مباركاً لهم حفظ الهوية الدينية للمؤمنين هناك وشدد على نشر الإسلام الحقيقي المتمثل بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار عليهم السلام، فيما أكد أهمية نشر الهداية والصلاح.

هذا وقدّم سماحته جُملة من التوجيهات والوصايا الأبوية والدينية ليبتهل للباري (عزّ اسمه) بحفظ وسداد المؤمنين أينما كانوا وحيثما حلوا.

ومن جانب آخر، استقبل سماحة المرجع النجفي وفود المؤمنين القادمين لزيارة العتبات المقدسة إلى العراق، الوفود قدّمت من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية الهند/ البهرة، وجمهورية باكستان الإسلامية، وكُلٌّ على جِدَةٍ.

فيما وجه سماحته إلى أهمية استلهام الفرصة لنيل خير الدنيا والآخرة بزيارة للمراقد المقدسة في العراق، وأن يعمد الزائرون على فهم أهمية ومكانة وقداسة تلك الأضرحة المطهرة، معاهدين الله أن يعودوا بشخصيات جديدة تعمل على رضا الله، ونشر مبادئ السماحة والود فيما بين افراد المجتمع.

كما استقبل سماحة المرجع النجفي وفداً من أساتذة وطلبة الحوزات العلمية لحوزة الإمام الرضا عليه السلام من مدينة ميانـدوآب دعاء في محافظة آذربيجان الغربية بجمهورية إيران الإسلامية.

الوفد قدّم التهنئة والتبريك لسماحة المرجع النجفي بمناسبة أعياد شهر شعبان المبارك حيث ولادات الأئمة الأطياب الأطهار، شارحاً أهم أحوال الحوزة العلمية هناك.

بعدما قدّم المرجع النجفي جُملة من الوصايا الأبوية والدينية، ولاسيما تلك التي تخص أساتذة وطلبة العلوم الدينية قدّم سماحته شرحاً لأهمية التبليغ الديني ونشر معالم الإسلام الحق، ليبتهل في نهاية توجيهاته إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ العاملين على نشر الدين، وأن يأخذ بيد الأمة صوب جادة الهدى والصلاح.

خطيب العتبة الحسينية يدعو للحفاظ على قدسية المناطق المقدسة

شفقنا- دعا رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية الشيخ احمد الصافي، إلى ضرورة الحفاظ على قدسية المناطق المقدسة في العراق وعدم هتك حرمتها من خلال الاحتفالات، معتبرا أنّ ما يحدث في غزة من قتل للاطفال وتهجير للعوائل هي من صناعة الشيطان وأعوانه وجنوده.

قال الشيخ الصافي في كلمة له خلال مهرجان الشموع السنوي الرابع والعشرون، إنه «علينا الحفاظ على القدسية من خلال تصرفاتنا ومتابعة الكثير من الأمور ولا نجعل الاحتفالات هتكا لحرمة هذه المقدسات، ونحافظ على دماء شهدائنا الذين دافعوا عن الوطن والدين والمقدسات ونقف إجلالا لهم ولا ننسى فضلهم وجهادهم والاهتمام بجرحى المجاهدين والحشد الشعبي وإيصال حقوقهم ورعاية عوائل الشهداء وأيتامهم».

وأشار إلى أن «الأزمات والتصرفات في هذا العالم اليوم لمن بيده الأمور والقوة والثروة والتكنولوجيا والعلوم بدل أن تكون في خدمة الناس نراها اليوم تستخدم لقتل الناس من خلال صناعة الصواريخ والقنابل وحتى الصناعات التي يعبر عنها بالخوادم الذكية أو الالكترونيات بدل أن تنفع فكر الإنسان

لكنهم ينشرون فيها ويسخرونها لأجل قتل النفس البشرية وتحويلها إلى وحش كاسر لا يعرف شيء أمامه سوى مصالحه، وتحوله إلى حالة من حالات الكآبة مما رصد في الأبحاث كأمراض مستعصية وأثار لهذه البرامج التي تبث بواسطة التليفون وبدل أن يسخروا هذه الإمكانات والابتكارات لنفع البشرية قاموا يسخرونها لضررهم ولقتلهم ولقتل نفوسهم حتى لو بقيت أجسادهم لا نفع لها».

وتابع الشيخ الصافي حديثه خلال المهرجان الذي يقام سنويا في ذكرى ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه، أن «عصر غيبة الإمام المهدي فيه أزمات متتالية من يوم وبدأ المؤمنون مطاردون والخيرون في حرب دائمة ونحن الآن نعيش أزمة القضية الفلسطينية وغزة حيث تقتل الناس من الأطفال والنساء وعمليات تهجير، وتلك الأزمات كلها من صناعة الشيطان وأزلامه وأعوانه وجنوده».

ولفت إلى أنّ «الإنسانية في خطر وعلينا أن نبدأ بإصلاح أنفسنا ومجتمعنا والالتزام بأخلاق أهل البيت ونقرأ وصاياهم ونكون من العاملين والملتزمين بها ونحن عندما ننتظر الإمام لإنقاذ البشرية كلها وليس فقط شيعة اهل البيت ».

خطيب جمعة طهران

قضية غزة هي القضية الاولى للعالم الإسلامي

قال إمام الجمعة المؤقت في طهران، حجة الإسلام محمد جواد حاج علي أكبري، إن قضية غزة هي القضية الأولى للعالم الإسلامي حاليا.

وفقا لما أفادته وكالة أنباء أهل البيت عليهم السلام الدولية ــ أبنا ــ أكد الحاج علي أكبري، في خطبة الجمعة التي أقيمت في جامعة طهران، أنه بعد 140 يوما من الحرب، أصبحت غزة معرضا كبيرا لفشل الغطرسة العالمية.

وأضاف أن الكيان الإسرائيلي المحتل لم يتعرض لمثل هذه الضربة خلال 75 عاما من عمره.

ومضى يقول إن ما يحدث في غزة هو نتاج مشترك لرفقة الديمقراطية الليبرالية في الغرب والمحافل الدولية والصمت الخطير لما يسمى بالحكومات الإسلامية.

وشدد الحاج علي أكبري على أن «اليوم أصبح دعم الشعب الفلسطيني رمزا للفكر الإسلامي في العالم وإنها هي القضية الأولى للعالم الإسلامي».

الأخبار الدولية

■ آية الله الشيخ عبدالقائم الشوشتري في ذمة الله

لبّى آيت‌الله عبدالقائم الشوشتري من علماء وأساتذة حوزة قم وأصفهان دعوة الحق بعد سنوات من الخدمة بصدق في ساحة الأخلاق والفقه في الـ77 من عمره يوم الأربعاء (21 فبراير 2024 - 11 شعبان 1445) وتمّ تشييعه يوم الخميس ودفن في تكية الفاضل الهندي في تخت فولاد في مدينة أصفهان.

وكالة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية

■ آيت الله موسوي البجنوردي في ذمة الله

توفى آيت الله السيد محمد الموسوي البجنوردي من تلاميذ الإمام الخميني والسيد أبوالقاسم الخوئي قدس سرهما يوم السبت (24 فبراير 2024 - 14 شعبان 1445) وسيتم مراسم تشييعه يوم الإثنين من حسينية جماران وسيدفن ثمانه من جانب مرقد الإمام الخميني قدس سره.

شفقنا

■ متابعة الشكوى من جنوب أفريقيا ضد الكيان الصهيوني

تدعو جمهورية جنوب أفريقيا متابعة لدعم الشعب الفلسطيني وتوقف الحرب في غزة، مختلف الدول إلى الشهادة ضد الكيان الصهيوني في محكمة لاهاي لمحاسبته لارتكابه جريمة الإبادة الجماعية في غزة.

إرنا

■ الإمام الخامنئي: أمريكا تستخدم الفيتو بوقاحة ضد قرار وقف قصف غزة

أكد قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي أن أمريكا تستخدم الفيتو بكل وقاحة ضد قرار وقف قصف غزة. وقال سماحته: نحن على يقين أن هذه الحضارة الغربية وهذا الانحراف لن يصل إلى نتيجة وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح، وسوف تتغلب ثقافة الحق والمنطق الصحيح للإسلام على كل ذلك.

تسنيم

■ الشيخ الخطيب: المسؤولية تقتضي أن يرى العالم وقوف الأمة إلى جانب الشعب الفلسطيني

بين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان ان "المسؤولية تقتضي أن يرى العالم وقوف الأمة جميعاً إلى جانب الشعب الفلسطيني بدل أن يتفرّجوا عليه وهو يُذبح ويُباد".

وكالة الحوزة

■ اليمنيون يطالبون أحرار العالم بالتحرك الجاد لوقف الجرائم الاسرائيلية

صنعاء والمحافظات اليمنية الحرة تحدد مسارها مع غزة حتى النصر، الجمعة من كل أسبوع، موعد يماني يجسد من ساحات وميادين الوفاء موقفا ثابتا لا يتغير، وإرادة صلبة لا تقهر في مواجهة الإجرام الإسرائيلي الأمريكي بحق الشعب الفلسطيني.

العالم

■ الرئيس الإيراني في مراسم اختتام المسابقات الدولية للقرآن الكريم: يجب على جميع الناشطين في موضوع القرآن أن يستخدموا الفضاء الافتراضي لترويج آيات الوحي المنيرة.

إن المفقود في العالم الأنس بالقرآن، آيات الوحي المنيرة، المفسرون ومبلغي القرآن الكريم يعني النبي الأكرمﷺ وأهل بيته الأطهارعليهم السلام. لذا على جميع الناشطين القرآنيين أن يستخدموا الفضاء الافتراضي في نشر آيات الوحي المنيرة أكثر. يمكن للقرآن تربية الإنسان وخلق المجتمعات والحضارات. لو تشكل مجتمع في العالم على أساس القرآن يتم حل جميع المشاكل البشرية.

إن في غزة قد وقع «الشرف» كله مقابل «الشرّ» كله وما نشاهده في العالم من الظلم نتيجة لترك القرآن الكريم. يمكن أن يكون القران محورا للحياة السالمة لجميع المسلمين وجميع متابعي المذاهب والأقوام المختلفة.

وكالة أنباء الحوزة

■ العتبة الحسينية تحصد المراكز المتقدمة في مسابقات إيران الدولية للقرآن

حصدت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، المراكز المتقدمة في مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم بنسختها الأربعين والتي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم كرار الشمري «إن دار القرآن الكريم حصدت مراتب متقدمة في الدورة الأربعين من مسابقات إيران الدولية للقرآن والتي أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران بحضور الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الثقافة الإيراني محمد مهدي إسماعيلي».

وأضاف الشمري «أن النتائج تمثلت بفوز الحافظة المشتركة في فرع الترتيل للإناث دعاء ميثم عبد زيد بالمركز الثالث عالمياً، أما في فرع تلاوة التحقيق للذكور فقد حصد قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين السيد عبدالله زهير الحسيني المركز الرابع عالمياً».

الكوثر

تساؤلات حول ظهور القائم الحجةعجل‌الله‌فرجه وعلامات آخر الزمان

مقابلة مع «مجلة بقية الله»

■ السؤال:

هل للعولمة تأثير على حركة ظهور الإمام المهديعجل‌الله‌فرجه؟

■ الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

العولمة هي محاولة صوغ نظم وقيم جديدة يرتكز عليها النظام العالمي الذي يفكرون فيه، وهؤلاء الذين يسعون إلى صوغ هذه النظم، وإلى التلاعب بالقيم وإيجاد بدائل عن بعضها، والاستغناء عن البعض الآخر، إنما يفعلون ذلك لأهداف ترتبط بمصالحهم، أو لأهداف فئوية، أو طبقة بعينها. ولا يريدون للشعوب أن تعيش العالمية بالمعنى الصحيح، لأن نظمهم وقيمهم لا تُصلح المجتمعات العالمية ولا تحل مشاكلها، وإنما تؤثر على فطرتها، وتنسف الكثير من القيم الحقيقية المقبولة التي من شأنها حفظ مسيرتها. حيث إن الحق هو الذي يحفظ الوجود، وبه يتنامى الإنسان ويتكامل، وهؤلاء الذين يسعون إلى العولمة إنما يريدون أن يُخضعوا البشرية لمجموعة نظم تسلب اختيارها، وتجعل كل جهدها وحركتها في خدمة أهدافهم، وتهيمن على مسيرتها، وتمتص خيراتها وقدراتها وإمكاناتها، وسينتج عن ذلك تخريب لفطرة الشعوب، وبلبلة في المفاهيم، وغياب للقيم.

وهذا الأمر يعرقل حركة الظهور، لأن الإمام المهديعجل‌الله‌فرجه لا بد أن يظهر في محيط قادر على احتضان حركته، والدفاع عنها وحمايتها، فإذا لم تكن هناك فطرة صحيحة، وقيم واقعية إلهية، فلا يمكن أن يوجد ذلك المجتمع الذي يحمي حركة الإمامعجل‌الله‌فرجه ويساعد على انتصارها في معركتها مع الفريق الظالم.

إذن لا بد أن يكون هناك نوع من عدم العولمة، لتكون هناك مجتمعات قادرة على أن تنفلت من نير الاستعباد العولمي، تتنامى، وتتربى، فيها كوادر وذهنيات وطموحات تتناسب مع فكر الإمامعجل‌الله‌فرجه وتوجهاته، وتُربي له الجنود الذين سيكونون حماة دعوته.

■ السؤال:

ولكن الروايات تقول بأن الإمامعجل‌الله‌فرجه سيظهر بعد أن تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، وقد فسر البعض هذا الأمر بأن ظهورهعجل‌الله‌فرجه مرتبط بكثرة الفساد والظلم؟

■ الجواب:

الإمام المهديعجل‌الله‌فرجه لا يخرج بطريقة المعجزة المطلقة، بدليل أن خروجه سيترافق مع القتال والاستشهاد، وستكون هناك حروب فيها انتصارات، وفيها مآسي، فلو كانت القضية قضية إعجاز إلهي لما كان تأخر الظهور إلى هذا الوقت، ولما احتاجعجل‌الله‌فرجه إلى الحرب.

فالله تعالى يريد للناس أن يمارسوا حرياتهم واختيارهم بحيث لو أنه بقدرته الغيبية والإلهية قد سلب هذا الاختيار منهم، لكان تعالى ظالماً لهم (تعالى الله عن ذلك) والله ليس بظلام للعبيد.

لا بد للناس أن يمارسوا اختيارهم، ولذلك فإن بعضهم يحارب الإمامعجل‌الله‌فرجه، فلو كانت القضية غيبية، لكانوا مُنعوا من هذه الحرب.

وأما التدخل الإلهي فإنه إن حصل، فإنما يحصل في خارج دائرة اختيار الإنسان وليس في محيطه، مثل التدخل الذي حصل في قضية النبي إبراهيمعليه‌السلام حين قال للنار: كوني برداً وسلاماً. لكنه سبحانه لم يمنع جنود النمرود من جمع الحطب، ولم يحبس أقدامهم عن المشي في هذا السبيل، ولم يمنعهم من إضرام النار والاتيان بالمنجنيق، ولا من الإمساك بإبراهيمعليه‌السلام، وحمله، ووضعه، وإرساله إلى النار.

بل اشتعلت النار، وحصل كل شيء أرادوه، ثم تدخل الله خارج دائرة اختيارهم، وقال للنار: كوني برداً وسلاماً.

■ السؤال:

هل يصح الجزم بتطبيق علامات الظهور على مفردات الواقع؟

■ الجواب:

علامات الظهور هي قضايا تحدثت عنها مجموعة نصوص ذُكرت في كلام الرسول والأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وقد ربطت بعض هذه النصوص بعض علامات الظهور بالإمام أو بالزمان القريب من ظهوره.

وبعضها الآخر ورد تحت عنوان ما يحدث في آخر الزمان، مما أطلق عليه اسم الملاحم والفتن، آخر الزمان وفيه إشارة إلى الإمامعجل‌الله‌فرجه لأنه هو الذي يتوّج جهود الأنبياء، وتُبنى دولة المؤمنين على يديه.

وبعض الأحاديث التي رُبطت بالظهور كانت صريحة وظاهرة الانطباق، وعلى سبيل المثال في قضية انتقال الحوزة من النجف الأشرف إلى قم. قد صرحت الرواية بحصول ذلك عند قرب ظهور الإمام القائمعجل‌الله‌فرجه. لكن هذا القرب لم يتحدد مقداره.

وقد تحقق الأمر، وانتقلت الحوزة في أوائل السبعينات. فهنا لا إشكال في التطبيق.

أما التطبيق بالنسبة للقرب ومقداره، وتحديد الوقت، فإنه في غير محله وهو عبارة عن تكهنات، ورجم بالغيب.

وعلامات الظهور هي أشياء محددة قالها النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام، لأجل الربط على قلوب شيعة أهل البيتعليهم‌السلام وهم يواجهون التحديات والشبهات والضغوطات الهائلة. فإذا انطبقت انطباقاً صريحاً فلا إشكال، وإلا فنحن لسنا بحاجة إلى محاولة تمحّل الانطباق والتماس التأويلات بشكل غير ظاهر.

■ السؤال:

يُقال إن المهديعجل‌الله‌فرجه عند ظهوره يخاطب العالم كلّ بلغته، ويشاهده من في الشرق والغرب، فهل يمكن اعتبار الستالايت والإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة من مقدمات ظهور الإمامعجل‌الله‌فرجه، لأن هذه الوسائل تنطبق على ما جاء في الروايات؟

■ الجواب:

هذه ليست من علامات الظهور، ولكن لا بأس بها لتقريب الفكرة لأجل تيسير الإيمان بالأمور التي وردت في الروايات.

إن وجود هذه المخترعات ييسر لنا الإيمان بصحة وصدور الروايات التي تتحدث عن أن النبيﷺ والإمامعليه‌السلام يشهدون على الخلق ويرون أعمالهم، ولكنهم لا يرون الأعمال بهذه الوسائل كشاشة التلفاز، ولا يسمعون أقوالهم بواسطة جهاز إرسال، بل هناك إمكانات زوّدهم الله بها لا تخطر لنا على بال. فهذه الاختراعات إذن يمكن أن تقرّب لنا التصديق واليقين بتلك الأمور الأكثر دقة، وتيسر فهمها لنا، وإن لم نستطع أن نعرف حقيقتها بدقة.

وأيضاً هناك رواية عن أن من في المشرق يسمع من في المغرب، فيمكن تطبيقها على آلات الاتصال الموجودة اليوم.

ومن أمثلة تيسير الإيمان ببعض الحقائق، أننا مثلاً لم نعد نتحير: كيف يستطيع ملك الموت أن يقبض روح من في المشرق والمغرب في لحظة واحدة. بحيث يكون واقفاً أمام كل واحد منهم في نفس اللحظة. فقد بدأنا ندرك أن هذا ليس محالاً عقلاً، لكن لا نستطيع نحن أن نكتشف حقيقته بسبب قصور فينا.

وأيضاً يقول القرآن الكريم: (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ).

وقوله: (إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ).

وهناك بعض الروايات قد أشارت أيضاً إلى التصرف في الزمان، ومعنى ذلك أن التصرف بالزمن ممكن، كما أن التصرف بالمكان ممكن أيضاً، كما ورد في قوله تعالى: (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) وكما في موضوع طي الأرض للأنبياء والأئمةعليهم‌السلام، وكما ظهر في موضوع معراج الرسول إلى السماوات كلها في ليلة واحدة. فالمكتشفات يسّرت لنا الإيمان بهذه الأمور، وإن لم نستطع أن ندرك حقيقتها بطريقة مباشرة.

■ السؤال:

هل لقيام الكيان الصهيوني علاقة بظهور الحجةعجل‌الله‌فرجه وكيف؟

■ الجواب:

ما نقرؤه في القرآن الكريم يدلنا على أن هناك دولة ستنشأ، وأن هناك إفساداً وعلواً واستكباراً من اليهود سيحصل في آخر الزمان. وسيكون لهم مع أهل الحق صولات وجولات، ونزاع عظيم.

-سورة المعارج، الآية4.

-سورة الحج، الآية47.

-سورة الأنبياء، الآية104. وقد بدأ تحقق هذا الأمر قبل خمسين سنة، ولا نزال نعيش أحداثه، ونشاهد فصوله.

وقد ترافق ذلك مع موضوع انتقال الحوزة من النجف الأشرف إلى قم، وقلنا إن الأحاديث أشارت إلى أن ذلك سيحصل (عند قرب الظهور)، وها قد مضى نحو ثلاثين سنة على انتقال الحوزة.

وذلك كله يدل على أن الحدث الإسرائيلي الذي ترافق مع قرب الظهور هو الآخر إنما حصل عند قرب ظهور قائمناعجل‌الله‌فرجه بحسب النص.

لكن السؤال هنا: هل سيحصل بداء في قصر وطول الزمان ما بيننا وبين الإمامعجل‌الله‌فرجه؟ وما هو مداه؟ وكيف سيكون التعامل مع الأحداث؟ وهل هذا التعامل مع الأحداث سيؤخر الظهور أم سيقربه؟ هذا ما لا نعلمه!

■ السؤال:

ما هي علامات الظهور الحتمية، والعلامات غير الحتمية؟ وما الفرق بينهما؟ ولماذا يكون هناك فرق؟

■ الجواب:

العلامات الحتمية هي المتصلة بالظهور مباشرة، لأجل الدلالة على الإمامعجل‌الله‌فرجه، حتى لا يبقى عذر لمعتذر على وجه الأرض، فيقول: إنه ما عرف الإمام، أو شك فيه.

فهذه العلامات، ومنها الخسف بالبيداء، وخروج الشمس من مغربها، وخروج السفياني. والأمور الأخرى التي ذكرت في الأحاديث، تكون لقطع العذر، وإقامة الحجة.

أما العلامات غير الحتمية فقد ورد في الروايات، أنها تكون في معرض البداء، ويمكن هنا توضيح البداء بصورة مختصرة جداً، فنقول:

البداء هو في الحقيقة إخبار عن الأمور بحسب ما تقتضيه طبائعها، دون أن يخبر عن الطوارئ والعوارض، كأن نقول: إن هذه السيارة بحسب وضعها العادي تخدم عشر سنوات، لكن لم نقل: إنها بعد عشرة أيام ستتعرض لحادث مروع وتتحطم.

أو نقول: هذا الإنسان يعيش مئة سنة بحسب تكوينه الطبيعي وما يقتضيه قانون الحياة، ولكن لا نخبر أحداً عن أن إنساناً سيقتله وهو في سن الثلاثين رغم معرفتنا بذلك، أو لا نقول: إنه إذا وصل رحمه سيعيش مئة وثلاثين سنة، وإذا قطع رحمه فينقص من عمره ثلاثون عاماً.

فالذي يكتب في اللوح ـ لوح المحو والإثبات ـ وقد يطلع الله عليه بعض ملائكته أيضاً، يقتصر على ذكر ما اقتضته القوانين والحكمة، والرسولﷺ يخبرنا به، لكن لا يخبرنا عن الموانع والأشياء المستجدة. أما ما في أم الكتاب ففيه ذلك كله. لكن الرسول إنما يخبرنا بما في لوح المحو والإثبات لأننا لو عرفنا ما في أم الكتاب، وهو المطابق لعلم الله تعالى لصرنا جبريين، ولأصبحنا لا نخطط، ولا نعمل ولا نتنامى، ولشُلت الحياة.

فالبداء شيء مهم جداً في ديمومة الحياة، وفي الطموح للمستقبل، بل إن الاطلاع على بعض الأحداث المستقبلية قد يفسد الحياة، ويضر بالعلاقات الاجتماعية وغيرها.

وهذا المبدأ مهم أيضاً في علامات الظهور، فإنه يمنع أيضاً شعورنا بالجبرية، والخمول، والاستسلام للظالمين، وخلاصة القول: أن الاعتقاد بالبداء في علامات الظهور لازم، والاعتقاد بعلامات الظهور لازم أيضاً، بحيث لو وُجد أحدهما دون الآخر لوقعنا في الخلل.

■ السؤال:

هل يمكن لأحد أن يرى الإمام الحجةعجل‌الله‌فرجه؟

■ الجواب:

يمكن ذلك، وليس هناك مانع من رؤية الإمام المهديعجل‌الله‌فرجه، ولكن لا يصح لأحد أن يدّعي أنه يحمل منه مهمات ورسائل ونحو ذلك.

وقد رآه كثير من علمائنا ولكنهم بقوا في دائرة عدم الادعاء، ولم يقل أحد منهم أنه كُلّف بمهمة ما.

■ السؤال:

كيف نميز بين من يرى الإمامعجل‌الله‌فرجه حقيقة، وبين من يدّعي ذلك كذباً؟

■ الجواب:

على من يرى الإمامعجل‌الله‌فرجه أن يثبت ذلك بشكل قطعي بعد أن يعلم بأن هذا الذي رآه هو الإمام بشكل جازم أيضاً، وكيف يستطيع أن يثبت ذلك؟ وأنى له به؟.

ولا بد للذي يتمكن من رؤية الإمامعجل‌الله‌فرجه أن يكون قد بلغ من التقوى والانضباط والورع، بحيث يراه كل البشر على خط الله، وفي صراط الحق. وأن لا يدّعي أنه كلّف بأي مهمة أو تكليف، خصوصاً فيما يرتبط بالتعديات على حقوق البشر، كأن يقول: رأيت الإمامعجل‌الله‌فرجه وقال لي: إن فلاناً فاجر. فهذا ما لا يفعله علماؤنا. وهم يتسترون على رؤيته لهعجل‌الله‌فرجه ما أمكنهم، فالمعلن به متهم في دينه، وفي نواياه، وفي تقواه.

■ السؤال:

ولكن هناك من يتحدث عن أخذ تكاليف خاصة من الإمامعجل‌الله‌فرجه؟

■ الجواب:

هذا ليس صحيحاً، ولا يوجد تكليف خاص، وهؤلاء هم الذين ورد الحديث الشريف ليقول عنهم: من رآنا فكذبوه. أي من ادعى ذلك، وأعلن به، وأراد أن يستفيد منه في التعرض للآخرين. حتى ولو بكسب تعظيمهم، وإكرامهم، وطاعتهم له. فكذبوه.

وكما قلت: إن هؤلاء متهمون في دينهم، وفي تقواهم، وفي نواياهم.

والحمد لله رب العالمين.

المصدر: موقع سماحة السيد جعفر مرتضى العاملي الإلكتروني

شهداء الفضيلة

الشهيد الميرزا محمد الكامل الدهلويقدس‌سره

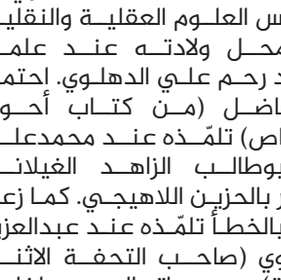

الميرزا محمد بن عناية أحمد خان الكشميري الدهلوي. يُشتهر بلقب الميرزا محمد الكامل. (1150-1235ه) رجل دين وفقيه ومتكلم شيعي هندي للقرن الثاني عشر والثالث عشر، أخذ الطب عن شريف خان والشرعيات عن المولوي السيد رحم علي صاحب بدر الدجى وكان معاصرا لدلدار علي الهندي. وهو محل توثيق من ترجم له من علماء الشيعة، كمهدي الأصفهاني الكاظمي.

■ سيرته العلمية

لا يوجد معلومات كثيرة من الدراسات التمهيدية للدهلوي إلا أنه درس العلوم العقلية والنقلية في محل ولادته عند علماء كالسيد رحم علي الدهلوي. احتمل صدرالأفاضل (من كتاب أحوال الأشخاص) تلمّذه عند محمدعلي بن ابوطالب الزاهد الغيلاني الشهير بالحزين اللاهيجي. كما زعم بعض بالخطأ تلمّذه عند عبدالعزيز الدهلوي (صاحب التحفة الاثنى عشرية) بسبب اتصاله به لغاية خاصة. درس الدهلوي كتبا طبية مثل القانون لابن سينا وشروح الموجز لابن نفيس القرشي عند محمد شريف بن اكمل الدهلوي وبلغ مستو عالي في الطب حتى أصبح الطبيب معالج ماهاراجا كشميرولذاشهرأيضابالكشميري.

شرع الدهلوي بالتأليف بعدما أكمل دراساته وكان شخصا قادرا في الجدل وعلم الكلام وبارزا بين معاصريه. ذكر من تلامذته في المصادر أميرعلي خان شاه جهان‌آبادي والسيد جعفر الموسوي البنارسي (متوفي 1260ه) فقط.

■ مؤلفاته

إن شهرة الدهلوي بسبب تأليفه آثاره الكلامية وخاصة كتاب «النزهة الاثنى عشرية»؛ تمّ تأليف الكتاب ردّا على كتاب التحفة الاثنى عشرية الذي كان كتبه عبدالعزيز الدهلوي في ردّ العقائد الإمامية. اتصل الميرزا محمد الكامل بعبدالعزيز هادفا الحصول على نسخة من كتابه فأخذ أقساما من كتابه أمانة للاستنساخ بعد إرساء ثقته وبدء بتأليف نقده بسرعة. ألّف الكتاب في 12 مجلدا لكنه نشرت 5 مجلدات منه يشمل مجلده التاسع حول المباحث الفقهية. نقل أنه أد الكتاب إلى قتله واستشهاده من بعض المتعصبين.

أيضا مما ورد من مؤلفاته وآثاره:

-تاريخ العلماء؛

-تنبيه أهل الكمال والإنصاف على اختلال رجال أهل الخلاف؛

-نهاية الدراية؛ شرح وجيزة البهائي في الدراية.

-إيضاح المقال في توجيه أقوال الرجال؛

-البداء؛

-رسالة في البديع؛

-رسالة في الحكمة؛

-إبطال الرؤية؛

-رسالة في الفلسفة. باللغة الفارسيّة.

-منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي؛

-تتمة النزهة. تتمة في الفقهيات على كتابه النزهة.

■ استشهاده

يُنقل أنه دُسّ إليه السُم من أحد الأمراء المتعصّب من أهل السنة في جاجهار الهندية بسبب تأليفه لكتاب النزهة الإثنى عشرية. وقد دُفن في حسينية بنجا شريف الواقعة بمنطقة البوابة الكشميرية بمدينة دلهي. وقبره يُزار من الزوّار الشيعة وتُقرأ عنده السور القرآنية، حيث أنّ للدهلوي مقاماً عظيماً عند الشيعة؛ ويُلقّب في أوساط شيعة الهند بالشهيد الرابع. وقد كان مقتله - كما هو المشهور - سنة 1225 هـ (1820 م)

علماء وأعلام

محمدحسين التوني قدس سره

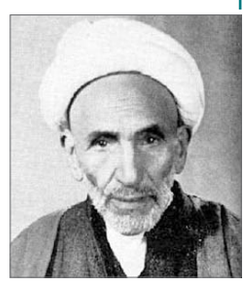

محمدحسين التوني (1298 - 1380 ق) الشهير بالفاضل التوني مجتهد وأديب ومدرّس الحكمة والعرفان، قد أمضى تدرّسه في تون، مشهد، أصفهان وطهران وحضر درس الأديب النيسابوري وجهانغيرخان قشقائي والآخوند الفشاركي والميرزا هاشم الإشكوري. قد ألف آثار في الكلام، الفلسفة والحكمة والعرفان وتكون شهرته في العلوم العقلية وإن من تلامتذه آيت الله حسن‌زاده وآيت الله جوادي الآملي.

■ ولادته

ولد محمدحسين التوني في تون (فردوس الحالية) في الخراسان الجنوبية. كان أبوه ملا عبدالعظيم من الوعاظ وأرسل ابنه إلى الكتّاب قبل أن بلغ سن التعلم.

■ دراسته

التعلم في محل ولادته

قام التوني بعد تعلم القرائة والكتابة في فترة قصيرة يتعلم بعض مبادي الأدب العربي وحفظ القرآن الكريم أيضا في محل ولادته. درس التوني شرح السيوطي على الألفية (البهجة المرضية) عند ملا محمد باقر التوني والمغني عند آغا ميرزا حسين وكما تعلم بعض المطول.

التعلم في مشهد

هاجر التوني إلى مشهد لمتابعة تحصيله العلوم وهو في السابع عشر من عمره. من أساتيذه في مشهد كان الأديب النيسابوري المطول وهو الذي لقّب محمدحسين بـ«الفاضل»؛ وميرزا عبدالرحمن المدرس الشيرازي لقسم من المطول وخلاصة حساب الشيخ البهائي وهيئة ونجوم وتحرير إقليدس، وحجة الإسلام البجنوردي في الفقه والأصول والشيخ إسماعيل القائني في المعالم.

التعلم في أصفهان

بعد ست سنوات، سافر محمدحسين إلى أصفهان مع الشيخ محمد الذي شهر بعدا بالشيخ محمد الحكيم في أصفهان ليكمل دراسته في الفقه والأصول ويتعلم الفلسفة. كانت أصفهان في ذاك الزمن معهد العلوم ومعروفة بدار العلم وكان لتدريس العلوم الدينية والفلسفة فيها ازدهارا.

بقي التوني في أصفهان لأحد عشر عاما وحضر درس جهانغيرخان قشقائي لتعلم المنظومة للملا هادي السبزواري الذي مدّ لستّ سنوات وكان يحضر بجانبه درس السيد محمدصادق خاتون‌آبادي والآخوند الفشاركي والسيد علي نجف‌آبادي للفقه. يصف التوني فترة إقامته في أصفهان كأفضل فترة في عمره بما أنه أمضى جميع وقته في التعلم والمباحثة والتدريس والعبادة والتهذيب.

التعلم في طهران

سافر التوني بعد 11 سنة من أصفهان إلى الخراسان وعزم الرجوع إلى أصفهان مرة أخرى. لكن في الطريق عندما وصل إلى طهران أخبر بأنه بدء آغا ميرزا هاشم الإشكوري -أستاذ الفلسفة الشهير- بدرس شرح مفتاح الغيب. بقى التوني في المدينة لعدة أيام وحضر درسه. ولكنه غيّرت إحاطة الإشكوري العملية رأيه للسفر إلى أصفهان وبقى في طهران وتعلم عنده شرح فصوص الحكم وتمهيد القواعد مضافا إلى شرح مفتاح الغيب.

■ تدريسه

ذهب التوني بعد وفاة أستاذه آغا ميرزا هاشم الإشكوري إلى مدرسة دارالشفاء وقام بالتدريس. كان يشتغل الفاضل بتدريس العربية والفقه والمنطق في مدرسة العلوم السياسية ودارالفنون واللغة العربية والمنطق والفلسفة في دار المعلمين العالي مثلما كان يدرّسها في كلية العلوم المعقولة والمنقولة (كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية الحالية) منذ تأسيسها وكلية الأدب والعلوم الإنسانية لجامعة طهران.

■ من تلامذته

سيد رضي الشيرازي؛ حسن حسن‌زاده الآملي؛ عبدالله جوادي الآملي؛ ذبيح الله صفا؛

■ مؤلفاته

كان ينذر للفاضل أن يقوم بالتأليف وكما كان فيه يكتب ببطء وخط مبتدي؛ فلذا قلت آثاره المكتوبة وغالبًا ما دوّنت مذكرات تلاميذه والطلاب من تقارير درسه في شكل الكتاب. مع هذا كله كتب التوني حواشي مختصرة على كثير من الآثار العرفانية والفلسفية منها الأسفار ومنطق الشفاء. من آثاره الأخر:
-تعليقة على شرح فصوص الحكم للقيصري (تهران 1316ش)؛ إن الكتاب كرسالته للدكتور ويشتمل على نقاط في العرفان وذكر فيه بعض التوضيحات حول مقدمة داود القيصري على شرح فصوص الحكم لابن العربي.
-قسم النحو من كتب الصرف والنحو والقرائة التي كانت من المواد الدراسية في السنوات الأولى حتى الثالثة من الثانوية.
-منتخب القرآن ونهج البلاغة؛
-منتخب كليلة ودمنة بالعربية ووفيات الأعيان لابن خلكان، مع شرح وتوضيح اللغات المشكلة فيهما.
-كتيب المنطق (تقريراته في فرع الفلسفة في كلية الأدب)؛
-الحكمة القديمة (في الطبيعيات)؛ وهذا الكتاب مجموعة تقريراته في الفلسفة أيضا.
-الإلهيات:
-تعليقة على الشفاء لابن سينا؛
-تعليقة على الأسفار الأربعة للملاصدرا؛
-ترجمة فن السماع الطبيعي؛

■ وفاته:

توفى التوني في 13 بهمن 1339ش (15 شعبان 1380ه) في طهران ونقل جثمانه إلى قم ودفن في مقبرة شيخان.

مقالة

الإمام علي عليه السلام والإعلام الأموي المعادي

أ.د. نجم عبدالله الموسوي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

يوصف الإعلام (The media) واحدة من أهم الوسائل التي استعملت قديما وحديثا في التأثير على الفرد والمجتمع إما تأثيرا سلبيا أو تأثيرا إيجابيا، فكان الإعلام والدعاية المضادة أهم أداة للمتخاصمين في الانتقاص من الطرف الآخر، وبيان مدى ضعفه وهوانه للنيل منه وتضعيفه، وكان العرب قبل مجيء الإسلام يلجؤون إلى الشعر والشعراء بوصفهما أهم وسائل الإعلام، وإشاعة الإخبار فتصاع ما لدى كل طرف من أفكار وآراء على شكل أبيات شعرية وتذاع على ألسنة الشعراء، ويتداولها الناس فيما بينهم.

ومن أهم وظائف الإعلام الهادف والحقيقي هو إيصال الحقيقة المطلقة إلى الآخرين من غير تلاعب أو تشويه أو التباس، إما الإعلام اللاهادف واللامنصف فمهمته قلب الحقائق وإعادة صياغتها وتضليلها وتشويهها وإيصالها بصورة معكوسة ومقلوبة.

وسائل الإعلام لها السطوة الكبيرة على سلوك المجتمعات فقد يتأثر الفرد أو مجموعة أفراد بما تعرضه هذه الوسائل من أفكار وآراء وأحداث ومواضيع عرضت بوسائل وأساليب جديدة مقنعة ظاهريا أو بأطر سيكولوجية تؤثر على فكر الفرد والمجتمع وجعلهم يتفاعلون مع هذه المادة المعروضة، ثم خلق القناعات لديهم مع علم الأفراد والمجتمع بان ما يعرض لا يتلاءم مع منظومته الفكرية والأخلاقية والتربوية.

تجدر الإشارة إلى أن الدول الحاكمة ولاسيما المتجبّرة تسخّر كل الامكانات الإعلامية وتستنفر طاقاتها كافة لبيان أفكارها وإعطائها صفة شرعية وكأنها ذات منهج حق، فيكون الإعلام وسيلتها الخالصة لتحقيق هذه المآرب وهذه الأهداف.

نظرة سريعة للدولة الأموي منذ تأسيسها استنفرت طاقاتها الإعلامية كافة في إعطاء الصفة والسمة الشرعية لها وخلق تبرير شرعي ومناسب ومعقول في ذهنية المتلقي لأفعال هذه الدولة وتصرفاتها وكونها تصرفات رشيدة وحكيمة ومناسبة ولا يجوز الاعتراض عليها، وهنا نود بيان بعض الأساليب المتبعة في الإعلام الأموي، منها:

1. تهويل وتضخيم شخصية معاوية بن أبي سفيان، وجعله ذاك الإنسان المؤمن الورع والخليفة المتزن، إذ ألصق به الإعلام الأموي صفة خال المؤمنين، وبذلك ألبسه الإعلام الأموي ثوبا غير ثوبه، وعمل على تجميل صورته وتأريخه الأسري المعروف.

2. إقران اسمه باسم أمير المؤمنين علي عليه السلام، وتسخير أقلام الكتّاب والمؤرخين والمحدّثين، كون الإمام علي عليه السلام خليفة لشطر ومعاوية خليفة للشطر الآخر، لذا كان أمير المؤمنين عليه السلام ينزعج من اقتران اسمه الشريف باسم معاوية إذ يقول عليه السلام: (أنزلني الدهر... ثم أنزلني... فقيل علي ومعاوية) والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر، ولولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس، ولكن كل غدرة فجرة، وكل فجرة كفرة، ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة. نهج البلاغة ص 381.

3. إن وسائل الإعلام المختلفة أصبحت اليوم قائمة على أسس نفسية وعلمية وفكرية وليست عفوية أو اعتباطية، بل مدروسة ومخططاً لها، ويقف وراء عدد منها صنّاع وذوو غايات، بل إنها مسيرة باتجاه من ورائه من يروم شيئاً معيناً، فكل مجتمع له خطاب خاص به على وفق رؤية الإعلام الجديد، ولكل مجتمع ثغرات خاصة يتخذها أولوا الإعلام منفذا لهم لنفذ رؤاهم ومفاهيمهم وأفكارهم وتحقيق أهدافهم وغاياتهم.

4. إن وسائل الإعلام جعلت الفرد في المجتمع الإسلامي على سبيل المثال - والذي يعيش في ضمن نسق ديني وأخلاقي وعرفي معين - جعلت منه مطّلعا على كم هائل من الأنساق والنظم الأخرى التي قد تعرض له بطريقة مشوقة ومحببة وجذابة، وبذلك تتزاحم في ذهنه الأضداد، وربما تولد لديه ميول واتجاهات نحو المعروض الجديد الذي يسلبه ما لديه من تراث أخلاقي وتربوي، ويأخذه من الأصالة والرصانة الأخلاقية والفكرية والتربوية إلى العبثية، واللانظام، واللاقيم، واللاخلاق.

5. توجيه الإعلام بصورة مخططة ومدروسة وذات غايات وأبعاد متعددة الاتجاهات، لغرض تحريك الفرد أو المجتمع نحو موضوع معين أو تثبيط عزيمتهم، وبذلك يشن الإعلام هجوما غير مسلح على عقلية وذات ونفسية وروحية الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، ثم يحقق الأجندة المرسومة في تسهيل انقياد وانصياع المستهدف، وتحويل إلى كائن مسلوب الإرادة والسيطرة على عقله وجعله يعيش في ضمن دائرة اللاشعور.

6. اعتماد الحروب النفسية كمبدأ مهم من مبادئ الإعلام بوسائله ومؤسّساته الحديثة، ولاسيما بين الدول والمجتمعات التي تعيش حالة الحرب الباردة، فكل مؤسسة إعلامية تحاول أن تجعل الحرب النفسية والدعاية نقطة انطلاق في مواجهة الآخر والنيل منه على الأصعدة كافة، السياسية أو الدينية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العسكرية وغيرها.

7. العمل على زعزعة الأفكار المترسخة في ذهنية الفرد والمجتمع بالأمور المسلّمة لديه، ولاسيما الأمور العقائدية، وهذا مانراه واضحا هذه الأيام من شن هجمة شرسة على الدين الإسلامي الحنيف، والترويج للإلحاد، أو شن هجمة على أتباع أهل البيت عليهم السلام، بوساطة إثارة مواضيع قد تبدو لعامة الناس أنها مثار الجدل، أو خلق حالة تشكيك لدى العامة بما لديهم من أطروحات عقائدية ودينية.

8. عمل وسائل الإعلام المعادية على إبعاد المجتمع المسلم عن المنظومة الدينية وعن القيم التربوية الأصيلة والأعراف الاجتماعية الجيدة، ومحاولة إيجاد بدائل لا تتناسب مع طبيعة المجتمعات الإسلامية المؤمنة بحجة وذريعة أن الجديد عصري وحضاري وهادف، وتسويقه بصورة إعلامية دعائية محببة.

9. إشعار المجتمعات الإسلامية أن سبب تدهورها وما آلت إليه الأوضاع فيها هو تصدي أصحاب الدين للمناصب القيادية، أو إعطاء صورة مشوهة عن الدين الإسلامي، بحيث يحاولون إيصال الفرد إلى رؤية وقناعة جديدة هي: إن كل مشكلات البلدان الإسلامية، بسببها الدين، وكأنما الدين هو السبب في الأوضاع التي تعيشها البلدان الإسلامية ويملون على ذهنية الفرد والمجتمع بضرورة الابتعاد عن الدين للتخلص من كل هذه المتاعب والمصاعب، وللأسف قد ينصاع وراء هذه الأفكار بعض الضعفاء في بنيتهم الفكرية والذهنية والعقدية.

10. حرف الحقائق عن مجراها السليم وتحويلها إلى وجهة أخرى غير وجهتها الحقيقية، ومن ثم تضليل الرأي العام للمجتمع عن المفاهيم والمعطيات الحقيقية، وقيادة تفكير الفرد والمجتمع إلى مناطق قد تكون معاكسة للحقائق تماماً، ومثال على ذلك: عندما استشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام وصل الخبر إلى أهل الشام أن علياً استشهد في محراب صلاته في صلاة الفجر، تسائل الكثير منهم أكان علي يصلي؟، هذا ما فعله الإعلام الأموي في إعطاء صورة مشوهة عن الأمام علي عليه السلام.

11. تشويه الصورة الحقيقية للواقع أو إعطاء تبريرات تبدو في الظاهر مقنعة لبعض الأخطاء السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية واكسائها بثوب التسويغ لإعطائها صفة شرعية، ومثال على ذلك ما حدث عندما جعل معاوية بن أبي سفيان سبَّ علي عليه السلام على المنابر سمة أساس بعد الصلاة واستمرت هذه الحال ما يقارب 70 عاما إلى أن منعها عمر بن عبد العزيز فكان المصلون يعترضون على من لم يسب علياً بعد الصلاة ويقولون له: أيها الإمام لا تنسى السنة، فكأن سبَّ علي عليه السلام سنة حسنة على رأي أهل الشام آنذاك وهذا بسبب الماكنة الإعلامية الأموية.

12. جعل الفرد أو المجتمع يعيشان في مأزق الاضطراب الانفعالي والقلق حيال بعض الأمور وزعزعة شخصيتهما ونفسيتيهما وربما الاختراق النفسي والذي يؤدي إلى الانهيار والضعف والاستسلام والشعور بعدم القدرة والاستطاعة على مواجهة الأمور الصعبة، وهذا ما وجدناه فعلا هذه الأيام بوساطة الحرب الواقعية الداعشية والحرب الإعلامية العالمية الداعشية التي شنت على العراق، لكن الله سبحانه وتعالى وفيوضات أهل البيت عليهم السلام على هذه البلاد المقدسة وحكمة سماحة الإمام السيستاني(دام ظله) وتضحيات الأبطال من رجالات العراق أحبطت كل هذه المحاولات وأعادت العزة للعراق أرضا وشعبا.

13. زرع حالة الكراهية والعدوان والحقد بين الأفراد أو المجتمعات أو الأديان أو الطوائف أو القوميات (إثارة النعرات) لأجل إدامة الصراعات وتضعيف المقابل وإشغالهم فيما بينهم وتمرير المخططات والأهداف المرسومة أي استغفال الأطراف المتنازعة وتحقيق المآرب المقصودة.

14. محاولة نقل تقاليد وصفات وسمات غريبة عن فكر الفرد والمجتمع الإسلامي، بل العمل على تجميلها وإظهار القيم الجديدة بمسميات وعناوين برّاقة تجذب الفرد، مثلا الترويج لمبدأ الانحلال الأخلاقي والاختلاط الجنسي تحت مسمّى حرية الفرد، أو محاربة الكبت النفسي والجنسي للفرد، أو تبرّج المرأة تحت مسمّى إظهار الجمال والأنوثة وحرية المرأة وهكذا.

15. خلق رموز اجتماعية جديدة لكن من منطلقات مختلفة تماماً عن الواقع الإسلامي الهادف، وجعل الفرد يتأثر بهذه الرموز المصطنعة وما تحمله من أفكار وتصرفات ونسق أخلاقي، مثلا خلق رمز للغناء والتمثيل أو الفن أو الرياضة وإعطاؤهم أكبر من حجمهم الطبيعي، وإظهارهم بالمظهر المؤثر، وكأن سلوكهم هو الصحيح، الأمر الذي يؤدّي إلى تأثر الفرد أو المجتمع بهم وبتصرفاتهم وسلوكهم مع كونهم أنموذجا سلبيا يغاير تفكير الفرد المسلم أو المجتمع المسلم.

16. تقليص الفجوة بين الرجل والمرأة، ومحاولة خلق نقاط التقاء ليست شرعية بعنوان الزمالة أو الصداقة، وهذا عكس الواقع الإسلامي الذي نشأ وترعرع عليه الفرد والمجتمع المسلم، بوصفه نظام الهي يحترم الرجل والمرأة، ويقدس العلاقة الشرعية بينهما.

17. تحريك الغرائز الجنسية لدى الآخرين عن طريق ما يعرض من صور وأفلام إباحية، لجذب الفرد أو المجتمع من حالته الروحية المستقرة إلى حالة البهيمية والحيوانية ورذيلة الشهوات غير المقيدة، واستعمال أسس علم النفس الإعلامي والدعائي في هذا المجال.

18. اعتماد مبدأ شراء الذمم من الآخرين، وتسليط الضوء على بعض الشخصيات المحسوبة على الدين (وعرضهم بزيهم الديني) كما في الترويج لأفكار ليست متدينة، أو للانتقاص من الدين أو المذهب، أو تشويه بعض الأفكار الإيجابية الراسخة في ذهنية الفرد والمجتمع.

وختاما نرى من اللازم على الفرد وأبناء المجتمع عموماً أن يكونا حذرين تجاه ما يعرض لهم، ومن الواجب التعامل بوعي وانتباه وشعور وتحليل المواقف مع كل ما يعرض ولاسيما من الجهات المعادية والمغرضة والكارهة، وعدم الانسياق وراء التضليل والكذب والتهويل الإعلامي، وأذكر قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (لا تنظر إلى من قال ولكن انظر إلى ما قال)

جواهر المطالب :ج1-ص5.

نشرت في الولاية العدد 126

ملاحظة

إنّ هناك جملة من المنطلقات المهمّة في العملية التفسيرية، والتي لا بدّ من توضيحها، والتي تشكّل الأساس في التفسير، وما ينبغي على المفسر مراعاته، وهي:

■ تفسير الكلمة

أي أن تُفسر كلمة فكلمة، وهكذا، وهذه الآلية متبعة في التفاسير التجزيئية الخاصة بتوضيح المعاني، أو تفاسير المعاني، وهي آلية تجزيئية، وتدخل ضمن أسلوب التفسير التجزيئي.

فإنّ تفسير الكلمة مهم جدًّا في كل أنواع التفسير، فتوضيح معنى الكلمة مطلوب في جميع المناهج والاتجاهات والأساليب، إذ لا يمكن تفسير آية ما لم تُفسر كلماتها، وتفكّك الكلمات، ليُعرف المراد من كل كلمة من حيث المعنى، والموقع، والدلالة.

■ تفسير المقطع

بأن تقطع الآية القرآنية إلى مقاطع لتُفسر، سواء أكانت هذه المقاطع تامّة الدلالة أو لا، وهذه آلية مشهورة في التفسير التجزيئي، وما عليه أكثر المفسرين في تفسيرهم للقرآن الكريم وفق الأسلوب التجزيئي.

فإن تفسير المقاطع أعم من تفسير الجمل، فالمقاطع أكثر سعة من الجمل، وفي القرآن الكريم توجد مقاطع صغيرة، وأخرى كبيرة، وهنا سيبرز دور المفسر في كيفية التعامل معها، وتفسيرها بالشكل المناسب والصحيح والمفهوم.

إن تفسير المقاطع القرآنية مهم جدًّا، وبالخصوص لو تم تفسير المقطع كاملًا؛ أي المقطع الذي يعطي صورة كاملة عن المراد منه، فقد يكون المقطع مشتمل على أكثر من كلمة، وربما أكثر من جملة، وربما أكثر من آية، وهذا سيخضع لذكاء المفسر، وسعة تفكيره، بل وعربيته، وفهم الجرس اللفظي المناسب.

■ تفسير الجمل

أي التفسير بحسب الجمل، سواء أكان المراد بها الجملة العربية، أو المراد بها الجملة القرآنية، والجملة القرآنية تارة تكون مختصرة، وتارة تكون طويلة أطول من الجملة العربية بكثير.

ولقد بُحثت الجمل القرآنية في مباحث خاصة بها، تحت مصطلح (الجملة القرآنية)، وهي تارة تشابه الجملة العربية، وتارة تكون أكثر منها أو أعم منها.

إن تفسير الجمل في القرآن الكريم مهم جدًّا، في فهم المراد، وفي استيعاب المقاطع المكونة من جملة واحدة، أو من عدة جمل، إذ عن طريقها، ومع مراعاة السياق، سيتم فهم المراد، وتتحقق العملية التفسيرية الصحيحة.

■ تفسير الآية

وذلك بأن تفسر آية ثم آية، وهذه الآلية تستخدم في السور القصار، أو في السور ذات الآيات القصيرة، بل هي الأساس في التفسير.

إن تفسير الآية القرآنية يضمن للمفسر الإحاطة بكلمات وألفاظ الآية، إلا أن هناك ما قد يلاقيه من صعوبات في بعض الآيات، كالآية القصيرة جدًّا، أو الآية الطويلة جدًّا، والتي قد تعادل سورة من السور القصار في القرآن الكريم.

إن تفسير الآيات القرآنية آية فآية أساس مهم من أساسيات تفسير القرآن الكريم، وهذه الطريقة تضمن تحقق نسبة كبيرة من الفهم، وسهولة التفسير، وتأدية المراد من العملية التفسيرية.

إن هذه الطريقة قديمة قدم القرآن الكريم، وهي الطريقة الأولى في تفسير آيات القرآن الكريم التي نزلت في أول الوحي على النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

■ تفسير سورة كاملة من سور القرآن الكريم

بأن يأخذ سورة كاملة واحدة فقط فيفسرها وفق منهج أو اتجاه أو أسلوب معين، ولا يتناول غيرها.

إن هذه الآلية هي الأشهر في بداية العمل بالتفسير عند الأوائل من المفسرين، فكانت تفاسيرهم عبارة عن تفاسير لسور قرآنية معينة (واحدة)، فهم يعتنون بالسورة المفسرة، ويبحثون عن معاني كلماتها، وعن أحكامها، وما يستفيدونه منها في مجال العمل، وفي المجال الأخلاقي، والعِبادي.

إن ما تقدّم هو توضيح لخمس منطلقات مهمة في عملية التفسير، على المفسر من جانب، وعلى الباحث من جانب آخر التنبه لها.

المصدر: المعارف الحكمية

الآفاق
السنة الثانية
الـ ٥٦
الإثنين ١٦ شعبان ١٤٤٥ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
مدير التحرير: علی‌رضا مکتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدری آهنگری • مسئول الطبع: مصطفى اويسی
طباعة: صميم ٢١ ٩٨ + ٤٤٥٣٣٧٢٥

تعريف بكتاب

منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر

الكاتب: السيد حيدر العذاري

■ نبذة مختصرة عن المؤلف

ولد الشيخ لطف الله الصافي اللبايانـي في مدينة اللبايانـي في (19 جمادي الاولى من عام 1337هـ)، والده هوآية الله الآخوند محمد جواد الـ لبايـ انـي، كان عالما جليلا مؤلفا قديرا.

أنهى دراسة المقدمات والسطوح في مسقط راسه، لدى الآخوند الملّا أبي القاسم المشهور بـ(القطب)، وكذلك عند والده عام 1360هـ ثم هاجر إلى مدينة قم.

حضر الأبحاث العالية في الفقه والأصول والحديث والتفسير عند السيد محمد تقي الخونساري، والسيد محمد حجّة الكوهكمري، والسيد صدر الدين الصدر، والسيد حسين البروجردي، والسيد محمد رضا الـ لبايـ انـي.

هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزويّة وحضر دروس اساتذتها المشهورين منهم: آية الله الشيخ محمد كاظم الشيرازي، وآية الله السيد جمال الدين الـ لبايـ انـي، وآية الله الشيخ محمد علي الكاظمي.

قام بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران بالمشاركة في كتابة مسوّدة القانون الأساسي (الدستور)، ثم انتُخب عضواً في مجلس الخبراء، لكتابة دستور الجمهورية الإسلامية، وقد عيّنه السيد الخميني عضواً في مجلس صيانة الدستور، وظل يشغل هذا المنصب مدة طويلة.

له مجموعة من المؤلفات في اللغتين العربية والفارسية ومن مؤلفاته العربية: إرث العصبة، الأحكام الشرعية ثابتة لا تتغير، ضرورة وجود الحكومة، مع الخطيب في خطوطه العريضة، هداية العباد، توضيح المسائل، منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر في ثلاثة أجزاء وهو الكتاب الذي سنتناوله في هذا المقال.

■ كتاب منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر:

تمحور موضوع الكتاب حول الأحاديث المرويّة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام التي روتها مصادر الفريقين حول الإمام الثاني عشر من أئمّة أهل البيت عليهم السلام مع تحقيقات وتعليقات تاريخية وعقدية ونقدية، وقد رأى المؤلف قبل الدخول في دراسة أحاديث الإمام الثاني عشر دراسة أحاديث النبي صلى الله عليه وآله حول الاثني عشر كمدخل للبحث.

ويعتقد المؤلف بأهمية تراث النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام الروائي الشامل بصورة عامة وحقل المهدويات بصورة خاصة قال:

«ولم يقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفساد الاجتماعي والتفرّق والتخالف والتخاصم وغلبة الأشرار وسلطة الكفّار والمعيشة الضنك، إلا للإعراض عن هذه المناهج الحكيمة الالهية وجهل بعضهم بقوة هذه التعاليم الرشيدة البنّاءة، وأخذهم بالبرامج الاستيرادية العلمانية الشرقية أو الغربية، فلم يكن حالهم إلا كحال تاجر، خزائنه مملوءة بالجواهر والأحجار الكريمة وهو غافل عنها ولا يعرف قيمتها، ويشتري من غيره الرمال والأحجار عوضا عن الجواهر بقيمتها وبذهاب عزّه ومجده وحريته واستقلاله، ولا يفتح خزائنه ليرى أنّ ما يوجد عنده من أنواع الجواهر لا يوجد في سوق من الأسواق ولا عند تاجر من التجّار.

نعم، قال النبي صلى الله عليه وآله: «ما من شيء يقرّبكم من الجنّة ويباعدكم من النار الا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقرّبكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه».

إن الأحاديث الشريفة تتضمن جميع ما يحتاج إليه الإنسان، فيجب علينا الاهتمام بها، بدراستها والتفقه فيها في الكليات والجامعات وفي المحاضرات وجميع المناسبات، وفي الصحف والمجلات والجرائد والإذاعات وغيرها. وأيم الله إني لا أظن بأحد درس هذه الأحاديث وما تحويه من العلوم والمعارف أن يعدل عنها إلى غيرها، اللّهمّ إلّا أن يكون في قلبه مرض» انتهى كلامه راجع منتخب الأثر، ج1،ص6.

■ وصف الكتاب:

يشتمل الكتاب في طبعته الأخيرة على ثلاثة أجزاء من القطع الوزيري (16/5×23/5سم) بأكثر من 1300 صفحة.

اما الجزء الأول فقد اشتمل على بابين، الأول: تحت عنوان الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاثني عشر بالعدد وبأنهم عِدة نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى وفيه 148 حديثا، والثاني: تحت عنوان الأحاديث الناصّة على الاثني عشر والمفسرة للأحاديث المخرجة في الباب الأول وفيه 161 حديثا. وهناك ملحقا في آخر الجزء تحت عنوان: من هم الخلفاء الاثنا عشر؟ وفيه مقامان وختمها بتتمة لما تقدم من بحوث.

قال المؤلف في مقدمة الجزء الأول: «أحاديث الخلفاء الاثني عشر من الأحاديث التي تطلب إلمام كل باحث بالنظر فيها ودراسة ما قصد منها، بل مما يجب على كل مسلم أن يقف عندها ولا يتجاوزها حتى يدرك مغزاها ويعرف مؤدّاها، الأحاديث المتواترة التي تنصّ على عدد الخلفاء والأئمّة ومن يملك أمر هذه الأمّة، فإنّها لم تصدر من النبي صلى الله عليه وآله لمجرد الحكاية والإخبار بأمر من الأمور المستقبلة بل لأنّها أمر ديني تجب معرفته والعقيدة به فهي جمل إنشائية أمرية حكمية وان كان تركيبها جملا خبريه، وهي نصوص على شخصيات ممتازة فذّة لا يوجد لهم مثيل وبديل في الأمّة وهم اثنا عشر، لا يزاد عليهم أحد ولا ينقص منهم أحد».

أما الجزء الثاني ففيه أربعة أبواب، الباب الأول تحت عنوان: ما يدل على ظهور المهدي عليه السلام وأسمائه وأوصافه وخصائصه وشمائله والبشارة به وفيه (51) فصلا. أما الباب الثاني فتحت عنوان: في ولادة المهدي عليه السلام، وكيفيتها، وتاريخها، وبعض حالات أمه واسمها، ومعجزاته في حياة أبيه، ومن رآه في أيامه وفيه ثلاثة فصول. أما الباب الثالث فتحت عنوان: في حالاته ومعجزاته في الغيبة الصغرى بعد وفاة أبيه، وذكر من تشرف بمقام السفارة في الغيبة الصغرى ومن فاز برؤيته فيها، وفيه ثلاثة فصول. أما الباب الرابع فتحت عنوان: في حالاته ومعجزاته في الغيبة الكبرى وذكر بعض من تشرف بزيارته وفيه فصلان.

قال المؤلف في مقدمة الجزء الثاني: «لا يخفى على كلّ من له إلمام بالتاريخ والآثار والأحاديث تواتر البشارات المرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعن أصحابه في ظهور المهدي عليه السلام في آخر الزمان، وطلوع شمس وجوده لإزالة ظلمة الجهل، ورفع الظلم والجور، ونشر أعلام العدل، وإعلاء كلمة الحقّ، وإظهار الدين كلّه ولوكره المشركون. فهو بإذن الله تعالى يخلّص العالم من ذلّ العبوديّة لغير الله، ويلغي العادات والأخلاق الذميمة، ويرفض القوانين الناقصة الّتي أحدثتها أفراد البشر حسب أهوائهم، ويميت جميع ما يورث العداوة والبغضاء ويقطع أواصر التعصّبات، التعصّب القوميّ والعنصري، التعصّب الوطني، وغير ذلك ممّا هو سبب لاختلاف الامّة وافتراق الكلمة،واشتعال نيران الفتن والمنازعات».

والجزء الثالث فهو تتمة لمباحث الجزء الثاني وفيه خمسة أبواب، الباب الأول تحت عنوان: في علائم ظهوره وما يكون قبله وفيه أحد عشر فصلا. أما الباب الثاني فتحت عنوان: فيما يكون بعد خروجه وفيه 13 فصلا. أما الباب الثالث فتحت عنوان: حالات أصحابه وأنصاره وفيه فصلان. أما الباب الرابع فتحت عنوان: مدة ملكه بعد ظهوره، وكيفية عيشه بين الناس، وما يعمل به ويدعو إليه وفيه ثلاثة فصول. أما الباب الخامس ففيه عدة بحوث جاءت في ستة فصول.

■ طبعات الكتاب:

طبع الكتاب عدة طبعات وامتازت طبعته الثالثة (الأخيرة) بمزايا متنوعة إذ قال المؤلف عنها: «لا يخفى على البصير بفنون الحديث وعلومه أن كتابنا (منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر) قد بلغ بحمد الله تعالى وبركة موضوعه الشريف العالي السامي، مقاماً ممتازاً رفيعاً عند العلماء الأعلام والأساتذة المهرة في الحديث. ولذا جددت طبعته مرات، وذلك لامتيازه بامتيازات علمية وفنية مهمة، بعضها مبتكر والحمد لله».

أقول: ومن جملة تلك الأمور المبتكرة هو الإحصاء العددي لموضوع ومحمور كل حديث.

■ مميزات الطبعة الأخيرة:

أما هذه الطبعة الجديدة فقد توفرت فيها فوائد عالية، وفرائد غالية، لا تحصل إلّا بتحقيق وتتبع طويل، وتأمل عميق، ولكن نشير اجمالاً:

أولا: اشتمالها على زيادات كثيرة من الأحاديث المعتبرة، تتجاوز الثلاثمائة وخمسين حديثا.

ثانيا: إضافة بعض الأبواب والفصول.

ثالثا: استخراج الأحاديث من المصادر الكثيرة المعتبرة المعتمدة.

رابعا: تنبيهات وتحقيقات علمية حول الأحاديث الشريفة، سنداً ولفظاً ومضموناً. كاستشهاده بكلام بعض الأكابر كما عبر في صفحة 19 من المجلد الأول. وبيان خطأ تسمية كتاب (مسند أحمد) بالمسند في ص 22. وذكر نكتة أدبية في ص26. وذكر رأي أبي داود في المهدي في ص30. وبحث مختصر حول اصطفاء بني هاشم في ص39. وتفسير آية (إنما أنت منذر) ص51-52. وبيان شدة الأمر على من يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في زمان الحجاج في ص81. وبيان حول معنى الخليفة والإمام والمولى في ص262-273. من تنطبق عليه الأحاديث؟ ص274-292. وبحث عن حديث موضوع في ص293-302. ورده على الكاتب المصري (أحمد أمين) حول ما عرف من رده لأحاديث المهدي في ج2/ص13-14. وغيرها الكثير والكثير.

خامسا: فوائد رجالية وتمييز وتعيين الطبقات في بعض الموارد.

سادسا: الإشارة والإيعاز إلى علو الاسناد في طائفة كثيرة من الأحاديث والكتب المؤلفة في القرن الرابع والخامس بل في القرن الثاني.

سابعا: مراجعة بعض المخطوطات للتأكد من ألفاظ الأحاديث وبيان الاختلاف إن وجد. كما ذكر - سبيل المثال- ذلك بقوله: «وفي النسخة المخطوطة منه -التي كانت عندنا أمانة من مالكها صديقنا العالم الجليل الحاج آقا محمد المقدس الأصفهاني، وهي الآن موجودة في مكتبة الجامع الأعظم الذي بناه بقم سيدنا الأستاذ الزعيم الأكبر السيد البروجردي..آلخ».

المصدر: مجلة فجر عاشوراء الثقافي العد 6 و 7

تعريف بالمراكز والمؤسسات والمدارس الدينية الشيعية

«المدرسة الشُّبَّرية»

تأسست المدرسة عام1387هـ أي 1967 بالميلادية. أسسها آية الله السيد علي شُبّر الحسيني (عالم الكويت آنذاك) المتوفى عام 1972 وهو من أسرة آل شُبّر العلمية العربية العريقة التي ينتهي نسبها إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، بعد تأسيسها كلّف ولده الأكبر الشهيد الخطيب الحسيني الشهير السيد جواد شُبّر ليكون متولياً شرعياً لها ومن بعده لذرية السيد جواد الأصلح فالأصلح وهكذا وللذكور دون الإناث، مساحة المدرسة 600 متر مربع. تتكون من طابقين (عدا السراديب) ومطبخين كبيرين ودورتين للمياه الصرف الصحي وأربعة حمامات و 43 غُرفة لمبيت طلبة العلوم الدينية الوافدين إلى النجف الأشرف. وتحوي على ساحة مكشوفة يتوسطها حوض ماءٍ بمقدار الكُر وعلى يمينه صالة للدراسة والمحاضرات وصلوات الجماعة، وفوق الصالة بالضبط مكتبة تحتوي على ما يقارب 10000 كتاب ومخطوط، كما أن تحت المدرسة ثلاثة سراديب واحداً تحت الآخر وبئر ماء عمقه ما يقارب 30 متراً.

في عام 2008م حدثت بعض التعديلات على المدرسة الشبرية وأُعيدَ ترميمها وغُيّرت بعض معالمها.

شعر وقصيدة

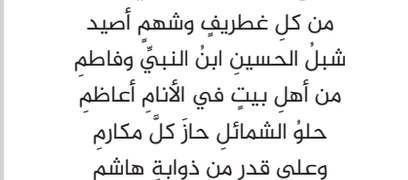

الشيخ محمد حسن فردان

بمناسبة ميلاد علي الأكبر عليه السلام

انثرْ مديحَكَ في عليٍّ الأكبرِ
شبهِ الرسولِ بمظهرٍ وبمخبرِ
وبعُمْرِ فاطمَةَ البتولِ الكوثرِ
في بأسِ حمزةَ في شجاعةِ حيدرِ
بإبى الحسينِ وفي مهابةِ أحمدِ
هُو في الشَّجاعةِ كالوصيِّ الواثقِ
والمجتبى في كلِ بذلٍ فائقِ
وهو الحسينُ بعزمِ حقٍّ صادقِ
وتراهُ في خلقٍ وطيبِ خلائقِ
وبليغِ نطقٍ كالنبيِّ محمدِ
من آلِ بيتِ محمدٍ ميراثُهُ
وحِمى الدخيلِ إذا التجى وغياثُهُ
ومَضيفُهُ لا ما خلا وأثاثُهُ
جمعَ الصفاتِ الغرِ وهي تراثُهُ
من كلِ غطريفٍ وشهمٍ أصيد
شبلُ الحسينِ ابنُ النبيِّ وفاطمِ
من أهلِ بيتٍ في الأنامِ أعاظمِ
حلوُ الشمائلِ حازَ كلَّ مكارمِ
وعلي قدرٍ من ذوابةِ هاشمِ
عبقت شمائلُهُ بطيبِ المحتدِ
بطلُ لكَمْ أردى الكُماةَ وأرعبا
فعلى البسالةِ والبطولةِ قد ربا
كانت لهُ سوحُ الحريبةِ ملعبا
لم أنسهُ متعمماً بشبا الضبا
بين الكُماةِ وبالأسنةِ مرتدي
شبلُ من الليثِ الوصيِّ ترشحا
فأحال يومَ الطفِّ يوماً افدحا
لما أتى نحو الكتائبِ وانتحى
لفّ الوغى وأجالها جولَ الرحا
بمثقفٍ من بأسهِ ومُهنّدِ
ورث البطولةَ من عليٍّ ربِها
فتحيرت تلكَ الجموعُ بدربِها
لم تدرِ أين جنوبُها من غربِها
يرمي الكتائبَ والفلا غصّت بها
في مثلها من عزمهِ المتوقدِ
سلْ عنهُ أكنافَ الطفوفِ فكمْ بها
نثرَ الجماجمَ والرؤوسَ بتربها
ويصولُ في أطرافها وبقلبها
فيرُدها قسراً على أعقابها
في بأسِ عريسِ العرينةِ ملبدِ
يابنَ الاولى عشقوا الشهادةَ والفدى
قد طاب شعبانُ بشخصِكَ مولدا
سيضل نورُك في العوالمِ فرقدا
يا نجعةَ الحيينِ هاشم والندى
وحِمى الذمارينِ العُلى والسؤددِ

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com